

101- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة هود ٦١-٦١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين الكتاب الذي بين ايدينا في درسنا الثاني هو كتاب التسهيل في علوم التنزيل لمؤلفه ابن جزي رحمة الله تعالى الاندلسي الغرناطي - 00:00:47

هذا التفسير الآخر مثل ما ذكرنا هو اسمه التسهيل لعلوم التنزيل العبارة ايضا سهلة وواضحة ونستفيد من هذا الجانب وهذا الجانب نقرأ فيه تفسير وتفسير حتى يعني نعرف طريقة العلماء - 00:01:06

طريقتهم في تفسير القرآن العظيم ابن جوزيه قرأتنا فيه وصل بنا الكلام عند نهاية سورة يونس عليه السلام والسورة التي تلي يونس هي سورة هود سورة يونس مثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماضية - 00:01:25

هي تركز على قضية ماذا قضية النجاة واسباب النجاة يعني ان الشدة والكرب يأتي بعده الفرج سورة هود لو نتأملها وانا دائمًا يعني دائمًا اقر اؤكد على قضية ماذا ان السورة اذا انت اخذتها تقرأها - 00:01:43

ما ينبغي لك ان تمر عليها هكذا تسرع في قراءتها وتمشي ينبغي ان تتأمل اياتها هذه سورة هود حجم كبير من الآيات وموضوعاتها كثيرة وتحدث عن قضايا مهمة ما ينبغي انك تمر عليه مرور الكرام. ينبغي ان تقف. انا لو اسألك الان اقول لك مثلا - 00:02:09

عما تتحدث هذه السورة يعني انت الان ما تستطيع الاجابة على هذا السؤال الا بعد ما تقرأها اكثر من مرة حتى تستوعبها الان لو تأثيك رسالة على الجوال - 00:02:32

اقرأها وادا ما فهمتها تقرأها ثانية وثالثة ورابعة حتى تستوعب هذه الرسالة ثم اذا استوعبت معانيها تأتي وتقف عندها وتقول لماذا ارسلها لماذا جائتني ما الدافع له ان يرسلها لي - 00:02:47

هذا تدبر تأمل في رسالة صغيرة تأثيك سطرين ثلاثة تتأملها فكيف بكلام رب العالمين؟ هذى رسالات من الله عندك مئة واربع عشرة سورة وعندك ستة الاف وزيادة من الآيات هذى رسائل من الله توجه لك ينبغي انك كل ما تأثيك رسالة - 00:03:03

تفتحها وتقرأها وتأملها سورة هود تركز على قضية الثبات قضية الثبات والله سبحانه وتعالى يرسل لنا هذه الرسالة زين حتى نعرف حتى يعني الله لما ساق فيها قصص الانبياء من هم الانبياء الذين ذكرهم الله في هذه السورة - 00:03:21

نوح عليه السلام وهود وصالح وابراهيم ولوط وشعيب هؤلاء كلهم ذكروا في هذه السورة كلهم تأتي سياقات هذه القصص في اي شيء؟ سياقاتهم تأتي في قضية وقوفهم وثباتهم وتوكلهم على رب العالمين - 00:03:42

وانت تقرأ في هذه السورة حتى في اول الآيات الله يعطيك اسباب الثبات يعطيك طرق واسباب الثبات الانبياء ثبتوا والله عز وجل يثبت نبيه ويثبت المؤمنين حتى في اخرها لما تقرأ السورة في اخرها ماذا يقول - 00:04:05

وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك اذا قضية قضية تثبيت قضية تثبيت. شف حتى انك انت تلتمس في هذه السورة تتأمل وتلتمس ماذا؟ اسباب الثبات من اقوى اسباب الثبات ما هي - 00:04:23

اقوى اسباب الثبات قول الله سبحانه وتعالى لنبي مخاطب النبي محمد قال يخاطب النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال قال

سیحانه و تعالیٰ فی اخراھا فی اخر السوڑة قال جل ای نعم - 00:04:44

قال تعالى واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين هذا من اسباب الثبات الصبر. ولذلك قال اصبر كما صبر اولي العزم من اسباب الثبات على الدين اقام الصلاة واقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل - 00:05:08

لما رآه أبو بكر وقد شاب قال يا رسول الله يا نبـي الله قال شـبت - 00:05:31

قال شبيتبني هود شبيتبني هود واخواتها حتى قال بعض العلماء التي شبيتب هي آية فاستقم كما امرت يا محمد فاستقم كما امرته
كيف من من تبع تبعك ايضا يستقيم يستقيم شف هذى من اسباب الثبات. وذكر الله ان من اسباب الثبات التمسك بالقرآن
وتذكرة. قال كتاب احکمت ایاته ثم - 00:05:46

صلة من لدن حكيم خبير وان استغفروا ربكم وكل هذه تلتمس منها من خالله تستخرج اسباب الثبات على الحق كل الايات تدور على
حول هذا حتى في سياق القصص اذن - 00:06:10

آخر آية مَاذَا وَلَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَالَّيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكُّلْ عَلَيْهِ. وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا اسْبَابُ الْثَّبَاتِ عِبَادَتِهِ
والتوكل عليه الاستقامة على شرعيه المحافظة على الصلاة واقامتها - 00:06:28

اه تدبر القرآن كل هذه من تدبر القصص القرآني كلا نقص عليه كما من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك كل هذه توحى لأن اسباب الثبات
هذه الامور هذه الامور - 00:06:48

نرکز على هذه القضية. طيب السؤال الثاني لماذا سميت بسورة هود - 00:07:03

وشعيب اطول منه هنا اختصرت مع ذلك سميت بهذا الاسم لما نعيده نكرر ونرجع مرة ثانية الى اسباب الثبات قوة التوكل نعرف ماذا قال هود حتى يختار ان يكون تسمى السورة - 00:07:45

وانـت تـقـرأ يـقـول قـال قـال اـني قـال اـني اـشـهد اللـه وـاـشـهد اـني بـرـيء مـا تـشـرـكـون مـن دـونـه. فـكـيـدـونـي اـكـيـدـونـي جـمـيـعـا ثـم لـا تـنـظـرـون لـا
تمـهـلـون لـا تـمـهـلـونـي اـني توـكـلـت شـفـت اـسـبـاب الثـبـات قـوـة الثـبـات - 00:08:03

اني توكلت على الله ربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم شف قوة التوكل ثم في الاخير قال ان ربى على كل شيء - 00:08:27

محافظ لما تسمع هذه القصة وقوة الموقف مع انه شف جميعا كلهم ضد رهود وهو يقول كيدوني جميعا لكم تعالوا عرفت ان قوة الثبات والتوكيل على الله هي من اقوى اسباب النصر. والتمكين في الارض. ولذلك اختار الله ماذا - 00:08:42

تسمية هذه السورة بصورة هود عليه السلام اختار الله هود لهذا الموقف وان كانت مواقف الانبياء يعني لا تقل شانا عن هذا بلا شك ان الانبياء كلهم وقفوا هذه الوقفة العظيمة. لكن لما صرخ القرآن بهذا كان ذلك سببا لاظهار هذه القوة ليهود عليه السلام - 00:09:05

وأن كان صالح عليه السلام أيضاً وإبراهيم كلهم لهم مواقف مجيدة واضحة طيب لا نطيل في هذه المقدمة وأن كان الحديث حقيقة لمثل هذا الأمر نحتاج إليه نحتاج إلى التدبر والتأمل - 00:09:24

قراءتنا نستخرج هذه الكنوز الخفية - 00:09:41

المخفية في اهتمامها ما احد يدري عنها. انت تمر على هذه الكنوز مثل الذي جاس في طرف البحر على الشاطئ ما يدري وش اللي في اعماق البحر من الكنوز - 00:09:57

جالس برا ما يستفيد لو يجلس عمره كله وهو برا ما استفاد لكن لما يدخل في عمق البحر سيجد اشياء عجيبة هذا هو المقصود طيب. نتوك على الله ونبأ بقراءة هذه السورة. تفضل اقرأ - [00:10:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشافنا وللمستمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى سورة هود عليه السلام - [00:10:26](#)

قال الله تعالى كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. الایات کتاب یعنی القرآن وهو خبر ابتداء مظمر احکمت اي اتفقت وهو من الاحکام للشیء ثم فصلت قیل معناه بینت. وقیل قطعت سورة سورة سورة - [00:10:46](#)

وثم هنا ییست للترتب في الزمان وانما هي ترتیب الاحوال لقولك فلان کريم الاصل ثم کريم الفعل الا تعبدوا الا الله ان مفسرة. وقيل مصدرية في موضع مفعول من اجله - [00:11:10](#)

او بدل من الایات او یکون کلاما مستأنفا منقطعا عما قبله على لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم ويدل على ذلك قوله انني لكم منه نذیر وبشیر وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه - [00:11:27](#)

ای استغفروه مما تقدم من الشرک والمعاصی. ثم ارجعوا اليه بالطاعة والاستقامة عليها یمتعکم متعاما حسنا. ان ینفعکم في الدنيا بالارزاق والنعم والخيرات. وقیل هو هو طیب هو طیب هو طیب عیش - [00:11:44](#)

من برجائه في الله ورضاه بقضائه. لانه لانه الكافر قد یمتع في الدنيا بالارزاق الى اجل مسمى یعنی الى الموت ویؤتی کل ذي فضل فضلہ اي یعطی في الآخرة کل ذي عمل جزاء عمله. والضمیر يحتمل ان یعود على الله تعالى او على ذي فضل - [00:12:01](#)

وان تولوا خطاب للناس وهو فعل مستقبل حذفت منه احدى التائين عذاب يوم کبیر یعنی يوم القيمة او غيره کيوم بدر الا انهم یشنون صدورهم یستخروا منه کان الكفار اذا لقيهم رسول الله صلی الله علیه وسلم یردون اليه ظهورهم - [00:12:27](#)

بان لا یرونے من شدة البغثة والعداوة والضمیر في منه على هذا یعود الى رسول الله صلی الله علیه وسلم وقيل ان ذلك عبارة عن ما یتنطوي عليه صدورهم من البغث والغل. وقیل هو عبارة عن اعراضهم لان من اعرض عن شيء - [00:12:49](#)

عنه وانحرف والضمیر في منه على هذا یعود على الله تعالى ایریدون ان یستخروا من الله تعالى فلا یطلع رسوله والمؤمنین الا ما في قلوبهم ان یستخروا اي یریدون ان یستخروا من الله تعالى فلا یطلع رسوله والمؤمنین على ما في قلوبهم - [00:13:07](#)

الا حين یستغشون ثیابهم اي یجعلونها اغشیة واغطیة کراهیة لاستماع القرآن والعامل في حين یعلم ما یسرون وقيل المعنی یریدون ان ان یستخروا حين یستغشون ثیابهم سیوقف عليه على هذا ويکون یعلم استئنافا - [00:13:29](#)

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وعد وضمان صادق. فان قیل كيف قال على الله بلفظ الوجوب؟ وانما هو تفضل لان الله لا یجب عليه شيء الجواب انه ذکرہ كذلك تأکیدا في الظمان. ولانه لما وعد به صار واقعا لا محالة لانه لا یخالف المیعاد - [00:13:52](#)

ویعلو مستقرها ومستودعها المستقر صلب الاب والمستودع بطن المرأة. وقیل المستقر المكان في الدنيا والمستودع القبر وکان عرشه على الماء دلیل على ان العرش والماء کانا موجودین قبل خلق السماوات والارض - [00:14:15](#)

لیبلوکم اي لیختبرکم اختبارا تقوم به الحجۃ علیکم. لانه کان عالما باعمالکم قبل خلقکم. ویتعلق لیبلوکم سحر مبین یحتمل ان یشیروا الى القرآن او الى القول بالبعث یعنون انه باطل کبطلان السحر - [00:14:35](#)

ولئن اخربنا عنهم العذاب یحتمل ان یرید عذاب الدنيا او الآخرة الى امة معدودة اي الى وقت محدود لیقولن ما یحبسه اي اي شيء یمنع هذا العذاب الموعود به؟ وقولهم ذلك على وجه التکذیب والاستخفاف - [00:14:55](#)

طیب هذی افتتاحیة السورة وبدایات السورة وتلاحظ التركیز على اي شيء. ترکیز على القرآن والایمان به والرسول صلی الله علیه وسلم وایضا التوحید وهذه اصول الایمان وال سور المکیة في الغالب کلها ترکز على قضیة - [00:15:14](#)

اصول الایمان ما هي اصول الایمان؟ الایمان بالله وحده لا شریک له والقرار بوحدانیته الایمان بالبعث الایمان الرسل او بالنبی صلی الله علیه وسلم والایمان بالقرآن هذه الامر ترکز عليها الصور المکیة لانها تخاطب اناس تخاطب اناسا منکرین - [00:15:34](#)

لا یؤمنون بالله وحده لا یعترفون هنا بالبعث لا یعترفون بالرسالات ولا بالوحی ولا بالانبیاء. فلذک ترکز على قضیة هذه اصول اصول

الايمان اخبر الله سبحانه وتعالى عن كتاب ومدحه بهذه - 00:15:57

بها الاسلوب قال كتاب احكمت اياته عندنا افتتحت السورة بحروف مقطعة. الف لام راء وقد افتح الله تسعه وعشرين سورة بالحروف المقطعة على اختلاف هذه الحروف. مرة حرف مثل صاد وقاف ونون - 00:16:16

حروفين الف لام حرفين مثل حميم ومرة بثلاث احرف مثل هذه السورة الف لام راء. ومرة باربعة الف لام ميم راء. ومرة بخمسة كاف هاء ياء عين صاد هذا حد الحد الاقصى خمسة - 00:16:37

ما الغراب؟ ما السبب؟ لماذا اتي الله بهذه الحروف المقطعة؟ كثير من المفسرين يقول الله اعلم بمراده. وهذا صحيح الله اعلم بحقيقة هذه الحروف و اختيارها يعني سورة هود الف لام راء. والبقرة الف لام ميم. لماذا اختلفت؟ الله اعلم. لماذا جعل هود سورة هود في العمران؟ والبقرة الف لام ميم الله اعلم - 00:16:55

هذا كلام بلا شك الله اعلم بمراده. لكن عندنا هناك شيء اسمه الحكمة من ذكر الحروف المقطعة هو مخاطبة العرب واعجازهم. بان القرآن مؤلف من حروف انتم تعرفونها - 00:17:20

وكان هذه الرسالة لهم يقول انتم اهل العربية. وانتم اهل الهجاء وحروف الهجاء عندكم معروفة. القرآن مكون منها لماذا لا تؤمنون به؟ لماذا تنكرونها؟ لماذا تردونها؟ لماذا لا تصدقون به - 00:17:38

فاما ان تصدقوا وتؤمنوا به او تأتوا بمثله اذا كنتم تدعون ان محمد افتراء ثم سبأتبنا ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بعشر سور ومع ذلك ما استطاعوا ولا بعشر ولا بسورة ولا - 00:17:53

اية واحدة فهذا المقصود المقصود من حروف الحروف المقطعة هي جيء بها للاعجاز والتحدي ان يأتوا بمثل هذا القرآن او الوجه يجب عليهم ان يؤمنوا به. ولذلك دائمًا اذا جاءت هذه الحروف - 00:18:07

يذكر غالبا القرآن بعدها. سورة البقرة الف لام ميم. ذلك الكتاب. وهنا يقول الف لام راء كتاب احكمت اياته - 00:18:23

ثم فصلت والمؤلف كتابه القرآن ولا شك. سمي كتابا لانه يكتب وسمي قرآن لانه يقرأ يقول هو خبر مبتدأ محفوظ او مبتدأ مظمر تقدير يعني هذا كتاب احكمت اياته طيب - 00:18:43

ما معنى احكمت؟ قال الاحكام المراد به هنا هو اتقان اتقانه وظبطه بحيث لا يتطرق اليه اي خلل ولا يعرض له اي شيء يقترح فيه لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا - 00:19:03

لكن لما كان من عند الله ليس فيه اختلاف ولا تعارض ولا غموض بل هو جاء على احسن اسلوب عربي بلغ احكمت اياته اتقنت من الاحكام وهو اتقان الشيء ثم فصلت قال ما معنى فصلت؟ قال المؤلف يحتمل امررين - 00:19:21

يعني فصلت يعني بينت مثل ما قال الله سبحانه وتعالى فصلناه تفصيلا يعني بيناه بيانا واضحا واحتمال ان فصلت يعني جزئت جزئية يعني جعل ايات وسور. هذا محتمل مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال كتاب فصلت اياته قرآننا عربيا - 00:19:40

قالوا لولا فصلت اياته تحتمل فصلت من الفاصلة وهي التجزئة الشيء البيان طيب هذا المؤلف ذكر الان عندنا قولين ايهما ارجح هل نأخذ الاول ولا الثاني؟ نقول لا تعارض بينهما نأخذ جميعا - 00:20:01

لما يقول الله سبحانه والصلة يعني بينت وجعلت اجزاء ايات ايات وسورا طيب يقول ثم هنا لما قال احكمت ثم فصلت هل هذا يدل على الترتيب؟ يعني اولا احكمت ثم جاء بعد التفصيل بعدها؟ نقول لا - 00:20:17

ليس المراد الترتيب الزمان وانما ترتيب الاحوال. ترتيب الاحوال لا يلزم ان يكون هذا بعد هذا طيب قال بعدها لما اثنى على كتابه ومدح كتابه بين الحكمة من نزول القرآن ومن الدعوة ومن بعثة النبي ما هي - 00:20:39

الا تعبدوا الا الله. تقرير توحيد العبودية وتوحيد الالهية لله. لا تعبدوا الا الله بجميع انواع العبادات. لا تكون الا لله. الا تعبدوا الا الله يعني يعني القرآن نزل والرسالة جاءكم لهذا الخبر. وهو تقرير توحيد العبودية لله سبحانه وتعالى. ثم قال اني - 00:20:59

لهم منه نذير وبشير النبي صلى الله عليه وسلم جاء بشيرا ونذيرا لكم بهذا القرآن الكريم. فلا تردوه. تأملوه ثم قال بعدها سبحانه

وتعالى وان استغفروا وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:21:24

يقول الواجب عليكم ان ترجع الى ربكم وتطلب منه المغفرة عن ذنوبكم السابقة. استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يعني استغفروا عما سلف وتوبوا ان تعودوا. شف كلمة لما يأتيك شخص يقول لك ما الفرق بين - 00:21:43

استغفروا ثم توبوا ليش ؟ قال استغفروا ثم توبوا لماذا ؟ نقول استغفر عما سلف من الذنوب التي مضت. عندك ذنوب كثيرة زين استغفروا الله عن عن ما سلف اللهم اغفر لي ما قدمت - 00:22:01

وما اسررت وما اعلنت هذه المغفرة ثم تتبوا الى الله ان لا تعود الى هذا الشيء بعض الناس يمارس معاصي الواجب عليك ان تتوب من ما مضى يعني تستغفر ما مضى وتتبوا عن ان تقع في شيء جديد - 00:22:15

لانك تقول اللهم اغفر لي ذنبي وثم تمارس الذنب فهذا هو المقصود. يقول شف قال استغفروا مما تقدم من الشرك والمعاصي. ثم ارجع اليه بالطاعات والاستقامة. يعني اجعل مستقبلك طاعة واستقامة - 00:22:32

طيب قال بعدها اذا تبتم الى الله واستغفرتم وعدتم الى الله ووحدتم الله وعبدتموه ما ثمرة ذلك في الدنيا والآخرة قال يمتعكم متعاما حسنا. قال ينفعكم في الدنيا بالارزاق يعني يسوق لكم الارزاق في الدنيا والخيرات والصحة والعافية والغنى - 00:22:48
هذا في الدنيا هذا في الدنيا يقول يعني قال والكافر قال الكافر قد يتمتع قد يعطيه الله الارزاق يسوق له الرزق يرزقه الله ما خلق الكافر وتركه خلقه ورزقه - 00:23:10

اه قد يرزق الكافر لكن طيب العيش للمؤمن يعطيه الله برضى ويرضى عنه. والكافر يعطيه الله وهو ساخط عليه. هذا الفرق.
قال هنا قال يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى الى ان يأتي الموت. الى اجل مسمى - 00:23:27

ويؤتي بعد الموت ماذا ؟ ما هي النتيجة بعد الموت ؟ هذا في الدنيا الان اعطاه. ساق له الارزاق وجعله يعيش عيشة طيبة هذا المؤمن لكن في الآخرة ماذا ؟ قال ويؤتي كل ذي فضل كل صاحب عمل صالح يعطيه - 00:23:49
اجره على عمله ويؤتي كل ذي فضل اي يوم القيمة الله عز وجل يجازي اصحاب الفضل والخير والايام والطاعة يعطيهم الله عز وجل اجرتهم ويوفيهم ويزيدهم من فضلهم ثم قال حذر قال وان تولوا يقول المؤلف اصلها وان تتولوا لانها للمستقبل. لانك لو قلت وان تولوا يعني تولوا هم - 00:24:06

امس ماضي لا يقول قدر تقدر النساء المحذفة تقول وان تتولوا الان تولوا اذا توليتهم قال وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير.
هذا تحذير يقول ان توليتهم ولم تقبلوا - 00:24:32

الايام والتوحيد فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير يقول ما المراد بالعذاب ؟ عذاب يوم كبير ؟ قال يحتمل انه يوم القيمة ويحتمل في الدنيا كما اصاب اهل مكة ببدر ان الله - 00:24:50

ببدر ونقول لا مانع يحتمل هذا وهذا او الجميع ثم بين الله لنا سبحانه وتعالى لما جاءتهم لما جاءهم القرآن ومدح الله كتابه ثم جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بشير ونذير - 00:25:06

وبين لهم اثر الايام في الدنيا من الخير والرزق الطيب واثره في الآخرة بان يأتي كل ذي فضل فضله بين موقف هؤلاء المشركين وهو العناد والاستكبار. وعدم قبول الحق. قال الا للتنبيه انتبه. الا انهم - 00:25:26

يثنون صدورهم ليستخروا منه يقول ان هؤلاء المشركين خذ موقف من موقفهم اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا سيكون موقفهم يقول اذا لقوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه يردون اليه ظهورهم. يعني يثنون صدورهم. يعني يمليون لثني الصدر - 00:25:46

كأنه راكع فاذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم انحرف ووجه له ظهره ودببه وتركه. يريدون ان يفروا ولا يقابلوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لان لا يرى من شدة البغطة والعداوة له صلى الله عليه وسلم - 00:26:08

قال والضمير في منه يعود الى النبي الا انهم يثنون صدورهم ليستخروا منه يعني يختفوا يستخروا يعني يطلبوا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرأي الاول الذي ذكره مؤلف. بما ان ان المشركين - 00:26:26

المعاندين المستكبرين اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم انصرفوا عنه واعطوه اعطوه ظهره ظهورهم وادبارهم حتى يختفوا عنه ولا يريدون ان يواجهوه لانه ينصحهم باستمراره هذا الرأي الاول. الرأي الثاني قال - [00:26:44](#)

قال هذا عبارة عن ما تتطوّي عليه صدورهم يعني كأنه يعني عبارة عن ما تتطوّي عليه صدورهم من الغل والحق والبغض للدين للدين يقول قيل هذه العبارة مجرد يعني تصوير لحالهم يعني ليس حقيقة انه - [00:27:05](#)

انهم يعني ليس حقيقة انهم يشنون صدورهم. وانما هذا مثل ما يقال مجاز مجاز او يقال مثلا يعني استعارة او كناية عن اعراضهم شدة اعراضهم فالذي الشخص الذي عنده شدة اعراض كحاله كحال من يثنى صدره ليستخفي - [00:27:25](#)

حاله هذا هو يعني مجرد انها كناية اه مثل قوله تعالى ثاني عطفه ثالث عطفة يعني يثنى عطفه هذا يقولون هذا كناية عن التكبر القرآن احيانا يستعمل بعض الكنایات عن التكبر واحيانا كنایات اخرى ايضا يستعملها القرآن مثل - [00:27:50](#)

مثل فاصبح يقلب كفيه هذا ليس ما قلب كفيه ما يلزم هذه كناية عن الندم شدة النجاح. عضوا عليكم الانامل ما يلزم انهم يعضون كناية عن شدة الحقد. هذى نسميتها كنایات القرآن. وهنا - [00:28:10](#)

يثنون صدورهم ليستخفو منه كناية عن شدة الاعراض. هذا رأيي. وقيل رأي ثالث هو عبارة عن اعراضهم اعراضهم قال لان من اعرض انثني اثنى عنه وانحرف وهذا اعراضهم عن عن دين الله وعن الدعوة ليس عن النبي لا عن الدعوة لا يقبلون الدعوة فكأنهم اعرضوا عن ربهم - [00:28:25](#)

اعرضوا عنا قال وذاك يقول قال يستخفو منه اي يستخفو من الله استخفو من الله هذا يعود الضمير على الله سبحانه وتعالى يريدون ان يستخفو من الله سبحانه وتعالى - [00:28:51](#)

ولا يطلع رسوله والمؤمنين عليهم هذا ظنهم والا الله ما يستخفي ما يخفى عليه شيء. لكنهم يظنون انهم يختفون عن الله وعن شرعه يقول الا حين يستغشون ثيابهم. يقول الا انتبه. لان الا للتنبيه - [00:29:03](#)

الا يعني وقته حين يستغشون ثيابهم. يقول يجعلون اغشية واغطية كراهة لاستماع القرآن. يقول اذا جاء اذا سمعوا القرآن وسمع النبي يقرأ غطوا وجوههم ورؤوسهم بثيابهم حتى لا يستمعون لا يستمعون القرآن - [00:29:20](#)

يقول والعامل في حين يعلم ما يسرورون وما يعلنون. قال والمعنى يريدون ان يستخشو حين يستغشون ثيابهم ويوقف عليك. يقول يوقف على يعلم. يقول الا حين يستغشون ثيابهم. تقف عند هذا الوقف. اولى على هذا - [00:29:37](#)

الرأي الاخير الوقف على هذا اولى الا حين يستغشونه الا حين يثنون صدورهم ليستخفو منه الا حين يستغشون ثيابهم تقف ثم تقول يعلم ما يسرورون وما يعلنون وبعض المفسرين يأتي برأي اخر غير هذا. وهو يقول انهم يعرضون عن دين الله - [00:29:58](#)

كانه يريد ان يجمع بين الاقوال فيقول يعرضون عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأوه ويعرضون عن دينه لا يريدون الدخول فيه. ويعرضون عن سماع القرآن والله مطلع عليهم - [00:30:23](#)

وعالم بالحالهم حتى يعلم الله اذا استغشوا ثيابهم وقت نومهم يعرف النائم يغطي نفسه يغطي نفسه ويظن انه اذا غطى نفسه انه لا يعلم الله حاله وقال الله عز وجل الله يعلم حتى اذا اختفوا الله يعلم. وحتى اذا غطوا انفسهم عند النوم والله مطلع - [00:30:36](#)

على حالهم. خلاصة الكلام عشان نخلص نخرج بهذا ان هذا موقف المشركين العناد والاستكبار وعدم قبول الحق ويصور القرآن شدة اعراضهم بشخص قد ثنى صدره من شدة الاعراض لا يقبل من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يريد ان - [00:30:57](#)

استمع للقرآن ولا يريد ان يقبل شرع الله والله مطلع عليه وعالم بالحاله انا قال الا انهم يثنون صدورهم يستخفو منه قال حين يستغشون اي وقت تغطية ثيابهم عند نومهم - [00:31:17](#)

يعلم سبحانه وتعالى ما يسرورون وما يعلنه عالمه الله سبحانه وتعالى عنده سيان لماذا؟ لانه عليم عليم بذات الصدور نركز على هذه الاية لان كثير من الناس يقرأها قد لا يستوعب معناها ولا يفهمها. فالان - [00:31:32](#)

استطعنا ان نخرج بالنتيجة يقول سبحانه وتعالى وما من دابة شف كل هذه الایات توحى او تشير الى التوحيد والایمان الان عرفنا يعني في الایات السابقة يعني ان القرآن منزل من عند الله وان الرسول مبعوث من عند الله وان الله على كل شيء قادر - [00:31:51](#)

كما قال قال الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ثم قال يعلم ما يسرون هذا علم الله بعد قدرته الصدور الان يبين لك الله ايضا العلم والقدرة. العلم والقدرة في اي شيء لان ما من دابة في الارض - 00:32:13

الا على الله رزقها ثم قال ويعلم يعني الله هو الذي يسوق لها الرزق قادر وتصور انها ليست دابة منبني ادم ذكر او انثى او انسان او رجل امرأة - 00:32:30

يدخل في ذاك جمیع الدوام جمیع الحیوانات المتوحش وغير المتوحش والطیور والزواحف كلها على الله رزقها وعالم البحار وحیوانات البحار وحیوانات البراري كلها ما الذي يسوق لها الرزق ما من دابة تدب على هذه الارض - 00:32:42

او في بحره او في جوه على الله رزقها. هو الذي يسوق لها الرزق قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. يعني وعد بضمان صادق وضمان صادق ان ان الرزق على الله سبحانه وتعالى - 00:33:05

كيف عرفنا انها دابة تشمل جمیع الدوام کیف استنبطت؟ هنا يأتي علم الاصول ومم معنا في في كتاب الاتقان وما من دابة ان دابة نكرة نكرة وسیاق ماذا؟ في سیاق النفي - 00:33:24

وما من دابة الا ولذلك استثنى النفي ما ما نافية ودابة ايضا دخلت عليها من التي هي للتأكيد اي ما من دابة اي دابة الا على الله رزقها. يقول المؤلف - 00:33:43

كيف يقول الله على الله رزقها؟ لأن هذا قد اوجبه الله على نفسه والله ليس ليس يعني يجب عليه شيء قال هذا تفضل من الله وليس واجبا عليه وانما تفضل على الله لأن الله لا يجب عليه شيء - 00:34:01

وانما هو تأکید للضمان. اذا سمعت مثل هذا عرفت ان الله قد تضمن او ضمن الرزق لكل مخلوقاته بكل مخلوقاته يذكر في هذا القصة الله اعلم بصحتها لكن من باب التأکید على قضية سوق الارزاق - 00:34:19

يقال ان سليمان ابن داود عليه عليهم السلام قال يا رب اريد ان ارزق مخلوقا واحد من مخلوقاتك قال لماذا تريده؟ قال يريد ان ان ارزق الحيتان التي في البحر - 00:34:41

انا خلاص ترزقها رزقا واحد فقط. يوم واحد او وجہة واحدة او فترة واحدة فجاء سليمان على شاطئ البحر وقد اتى به معه من الارزاق التي لا حد لها - 00:34:57

ساق لهم من الارزاق يريد ان يرزقهم وخرج حوت واحد وبدأ يفتح فاه حتى يأكل. واعطاه واعطاه واعطاه واعطاه. ولم يرجع حتى اخذ كل ما معهم فقال يا رب هذا واحد - 00:35:11

كيف بالبقية ما استطعت قال هذا رزقي اسوقه لا تستطيع انت ما تستطيع ترزق ولا دابة واحدة ولا طير ولا حشرة تستطيع ان ترزقها رزق الله سبحانه وتعالى الله عز وجل تکفل بهذه الارزاق لا تستطيع انت - 00:35:30

دابة في جحرها صغیرة ما تدری انت الا قده يساق لها الرزق واذكر قصة اخرى ولو اطلت عليکم يذکرونها ايضا في الايام الخالية قبل سنين يعني كان هناك رجلان خرجوا - 00:35:47

من نجد متوجهين الى العراق يعني يأتون بالارزاق والاطعمة ونحو ذلك فذهبوا ونزلوا في ارض فللة ارض طاحلة ما فيها زرع ابدا ارض ولا ماء ولا شيء فجلسوا يرتحون فيها هذا معه ابل وهذا معه ابل نزلوا وجلسوا في هذا المكان - 00:36:05

ثم لما اكلوا بعض الطعام الذي معهم بقي بشای الطعام جاءت هذه الحشرات الصغیرة من النمل بدأت تأكل قال هذا الرجل ارض قاحلة ما فيها رزق شلون عایشة هذی؟ كيف عاشت - 00:36:28

كيف عاشت يعني لو ما جينا هنا من يرزقها فراح مشى ومشى كلهم على انه ظن يعني يقول كيف مستغرب يعني فاته ان يقول الله يرزقهم وذهبوا وجلسوا ايام في العراق ثم عادوا ومعهم ارزاق - 00:36:45

يوم وصلوا الى المكان الذي جلسوا فيه بالصدفة هكذا ساقهم الله الى هذا المكان لما وصلوا الى هذا المكان وعثرت الدابة في حجر فسقط احد الاكياس مليء بالحبوب خطأ على جحر هذه النمل - 00:37:01

وبدأت قال قال صاحبه لا تأخذه. هذا رزق ليس لك هذا ليس لك دعه قال كيف؟ قال انت قلت كلمة وانت راوح الله اراد ان يثبت لك

00:37:23 كيف يسوق الرزق لهم -

قال كيف؟ قال هذا مكاننا الذي لسنا فيه وانت قلت كيف يرزقهم؟ كيف يرزقهم؟ الله الذي بعثك من بيتك حتى تأتي بهذا وتعطيه هؤلاء هذه اية من ايات الله طيب - 00:37:38

قال ويعلم شف قدرته على الرزق وعلمه بحالها. ويعلم مستقرها ومستودعها. ما المراد بالمستقر؟ قال صلب الاب والمستودع بطن الام يعني مستقرة الاصلي في صلب ابائها والمستودع تجلس في في رحم الام - 00:37:54

ثم تخرج او يقال المستقر الدنيا ثم المستودع القبر ثم تخرج من قبرها ولا مانع من هذين القولين قال وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء. يقول المؤلف دل ذلك على ان ان العرش قد خلق قبل السماوات والارض. وكان على الماء - 00:38:14

قال ما الحكمة من خلق السماوات والارض قال ليمتحنكم انتم خلقكم الله وخلق السماوات والارض وخلق الخلق كله ليختبركم ويمتحنكم في هذه الدنيا ليبلوكم ايكم احسن عملا ما قال ايكم اكثرا عملا؟ قال احسن عملا اصومه - 00:38:38 واخلصه اصوبه لابد ان يكون خالصا لله قال يبلوكم ايكم احسن يعني ما خلق اي انسان في هالدنيا مكلف ذكرا او انشى ما خلقه الله الا لعبادته. الا لعبادته - 00:39:00

قال سبحانه وتعالى بعد ذلك قال ولئن قلت انكم مبعوثون ايها الناس من بعد الموت ليقولون هذا الا سحر مبين. يقولون هذا الذي تقوله يا محمد انا نبعث سحر ما هو ب صحيح. غير صحيح القرآن سحر - 00:39:17

وانت ساحر وكلامك كله سحر. هذا كلام يعني عار من الصحة وعاري من الدليل. كيف تقولون؟ تحكمون بارائهم ثم ايضا اخبر الله عن حالهم قال ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة امة معناها زمان زمان - 00:39:37

لان الامة من الالفاظ المشتركة تطلق على عدة معانٍ منها الزمان مثل قوله تعالى والذكر بعد امة اي بعد زمان قال ليقولون ما يحبسهم يستهذون تأخرنا عنهم العذاب الى وقت محدد. يقول وين العذاب؟ ما الذي يحبس هذا العذاب؟ لماذا لا يأتيانا؟ متى هذا الوعد ان كنت من الصادقين؟ يستهذون - 00:39:56

طيب نواصل الاية تفضل قوله تعالى ولئن اذقنا الاية ذم لمن يقطنوا عند الشدائدين ولمن يفخر ويتكبر عند النعم والرحمة هنا والنعماء يردد بهما الخيرات الدنيوية والانسان عام يردد به الجنس. والاستثناء على هذا متصل - 00:40:18

وقيل المراد بالانسان الكافر الاستثناء على هذا منقطع ولعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية كان الكفار يقتربون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بكنز او يأتي معه ملك - 00:40:42

وكانوا يستهذون بالقرآن. فقال الله تعالى له لعلك تترك ان تلقي اليهم بعض ما انزل اليك وينقل عليك تبليغهم من اجل باستهزائهم او لعلك يضيق صدرك من اجل ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - 00:40:57

والقصد بالاية تسلية صلى الله عليه وسلم عن قوله حتى يبلغ الرسالة ولا يبالي بهم وانما قال وضائق ولم يقل ضيق ليدل على اتساع صدره عليه الصلاة والسلام وقلة ضيقه - 00:41:15

انما انت منذر اي ليس عليك الا الانذار والتبليغ والله هو الوكيل الذي يقضى بما يشاء من ايمانهم او كفرهم ام يقولون افتراء؟ ام هنا منقطعة بمعنى بل والهمزة والضمير في افتراء لما يوحى اليه - 00:41:32

قل فاتوا بعشر سور مثله تحداهم اولا بعشر سور فلما بان عجزهم عنها تحداهم بسورة واحدة فقال فاتوا بسورة مثله. والمماثلة المطلوبة في فصاحته وعلومه مفتريات صفة لعشر سور. وذلك مقابلة لقولهم افتراء. وليس المماثلة في الافتراء - 00:41:53

ادعوا من استطعتم اي استعينوا بمن شئتم فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله فيها وجهان. احدهما ان تكون مخاطبة من الله للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين. اي - 00:42:15

ان لم يستجب الكفار الى ما دعوتموهم اليه من معارضة القرآن فاعلموا انه من عند الله وهذا على معنى دوموا على علمكم بذلك او او زيدوا يقينا به والثاني ان يكون خطابا من النبي صلى الله عليه وسلم للكفار اي ان لم يستجب من تدعونه من دون الله الى شيء من

المعارضة ولا قدر جمیعکم علیه فاعلم - 00:42:29

انه من عند الله وهذا اقوى من الاول لقوله فهل انتم مسلمون؟ ومعنى بعلم الله باذنه او بما لا يعلمه الا الله من من الغيوب وقوله هل انتم مسلمون؟ لفظه استفهم ومعناه استدعاء الى استدعاء الى الاسلام والزام بالکفار ان یسلمو - 00:42:53

لما قامت لما قام الدليل على صحة الاسلام لعجزهم عن الاتيان بمثل القرآن وقوله من كان يريد الحياة الدنيا الاية نزلت في الکفار الذين يريدون الدنيا ولا يريدون الآخرة اذ هم لا يصدقون بها. وقيل نزلت في اهل الرياء - 00:43:16

من المؤمنين الذين يريدون باعمالهم الدنيا حسب ما ورد في الحديث في القارئ والمنافق والمجاهد الذين ارادوا ان يقال لهم انهم اول من انهم اول من تسجر بهم النار والاول ارجح لتقديم ذكر الکفار المناقضين للقرآن فان ما قصد بهذه الاية اولئك - 00:43:33

يوفي اليهم اعمالهم فيها اي نوفي اليهم اجرهم اجر اعمالهم بما نعطيهم في الدنيا من الصحة والرزق والضمير في فيها يعود على الدنيا وال مجروم متعلق بقوله نوفي او باعمالهم وحيط ما صنعوا فيها الضمير في فيها هنا يعود على الآخرة. ان تعلق المجرور بحيط. ويعود الى الدنيا ان تعلق بصنعوا - 00:43:52

ولئن الانسان ثم قال ولئن اذقناه هذى اللام شتسمى ماذا نسميها نقول نسميها لام هذى الموطأة للقسم دائمًا في القرآن اذا جاءت مثل هذى نسميه اعلان موطى القسم اين القسم - 00:44:19

يقول مقدر يعني والله والله ولئن اذقناه الانسان طيب ما المراد بالانسان هل هو المؤمن الكافر ولا عموم المؤمن والكافر يقول لك هو هنا والانسان عام يراد به الجنس هذا على وجه - 00:44:38

او يراد به الكافر والذي يظهر انه الكافر الذي يظهر ان المراد بهذا هو الكافر لان الاية سبقت لبيان حال الكافر الباء والضراء قال شف قال ولئن ادقنا الانسان منا رحمة - 00:45:01

يعني نعمة صحة عافية غنى ثم نزعناها منه. ذهبت عنه الصحة اصبح مريضا او ذهب عنه الغناء اصبح فقيرا. نزعناها منه. ايش النتيجة يبأس ويقتنط من رحمة الله ويکفر نعمة الله ويردها - 00:45:15

زین المؤمن لا يبأس ولا يقتنط اذا اذا كان غنيا ثم ذهبت امواله في لحظة لا يبأس من ان يغنيه الله مرة اخرى والكافر ايضا اذقناه قال اذقناه نعماء بعد ضراء يعني نعمة بعد ان مسه الضر - 00:45:32

ليقولون ذهب السیئات عنی. انه لفرح فخور. المؤمن ما يقول كذا. المؤمن شکور صبار شکور. صبار متى؟ اذا اصابته الظراء صبر و اذا اصابه الخیر والنبوی صلی الله علیه وسلم اوضح ذلك لما قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله خیر ان اصابه ان اصابته سراء شکر فكان خیر له وان - 00:45:52

اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ولا يكون ذلك الا للمؤمن فالیده يظهر ان السیاق ماذا؟ في الكافر. الكافر یؤوس کفور؟ نعم فرح فخور لان فخره فرح بطر فرح مطر استکبار لا فرح شکر - 00:46:18

هذه الاية ولذلك مما يدل على انها في الکافر ان الله استثنى بعدها ماذا قال؟ قال الا الذين امنوا الا الذين صبروا وعملوا الصالحات شوف لاحظ قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. ليش قال صبروا - 00:46:36

ما قال امنوا ولا قال لا اختار كلمة الصبر وعملوا الصالحات الصبر يعود اليه شيء الى الضراء اذا اصابته الظراء زین؟ يصبر قال الا اذا صبروا كأنه يقول المؤمنون يتحلون بالصبر عند الضراء - 00:46:52

واما عند السراء فيتحلون بای شيء الشکر بالاعمال الصالحة. يشكر الله بالاعمال الصالحة. قال وعملوا الصالحات. ثم اعطاك النتيجة. قال اولئك لهم مغفرة واجر كبير من لمن للمؤمن اما الکافر - 00:47:10

يفرح طرح استکبار وبطر اذا انعم الله عليه مثل ما فرح مثل فرح قارون ان الله لا يحب الفرحين هو اليأس اذا اصابته الضراء والمؤلف ذكر قولين وعلى رأي كذا وعلى رأي كذا والذي يظهر والله اعلم انها في سیاق - 00:47:27

الکافر في سیاق الکافر قال فلعلك تارك خطاب النبي صلی الله علیه وسلم يقول تارك بعض ما يوحى اليك. يقول من شدة مواجهتك الكفار وهم ايضا يعني يصادمونك ويعاندونك لأنك تريد ان تخفي شيء من بعض المواقف فلا تتركه. بلغ ما انزل اليك كاملا. فلعلك

تارك بعض - 00:47:47

اليك وضائق به صدرك يقول يضيق صدرك بهذا الشيء والقرآن ما قال ضيق قال ضائق يقول هنا المؤلف قال اختار لم يقل ضيق وانما قال ضائق اسم فاعل قال لأن - 00:48:08

لأن النبي صلى الله عليه وسلم التاسعة صادر لهم قد اتسع صدرنا فيقول قد يضيق أحياناً يصيبك من الضيق فتحمل واصبر يقول يعني يقول لعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائقهم به صدرك أي يقول لولا انزل عليه كنز يريدون أية حسية امامهم - 00:48:26

بعدين اذا جاكم الكنز او نزل على النبي كنز ما الذي ينفع القرآن اعظم ولذلك في ايات اخرى قال اولم يكفهم اولم يفهم انا انزلنا يقال هنا لولا انزل عليه كنز او جاءه معه ملك قال الله عز وجل ردا عليهم - 00:48:47

انما انت نذير تنذرهم اما قضية اني اتي بكنز الله قادر على ذلك او ينزل ملك هذا ما ينفعهم. انما انت نذير والله على كل شيء وكيل يعني فوض امرك الى الله - 00:49:05

ثم قال سبحانه وتعالى ام يقولون افتراء بين موقفهم. يعني هو الان هم موقفهم يذكر الله عدة مواقف لهم. موقفهم في السراء والضراء والخير والشر ثم موقفهم ماذا؟ من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته - 00:49:19

ثم الان موقفهم من القرآن ام يقولون افتراء؟ يقول ام هنا بمعنى بل للاضراب بل يقولون افتراء محمد تراه من عند تلقاء نفس من كذب هذا ليس القرآن من عند الله. يدعون رد الله قال قل فاتوا - 00:49:36

بعشر سور يقول الشيخ الشنقيطي في كتاب اضواء البيان يقول لما ذكر عشر سور من اول القرآن ذكرها في هذه السورة فاتوا بعشر سور وانت لو تقرأ الان لو تعدد السور من الفاتحة - 00:49:53

الى الى سورة يونس تجدها عشر سور قال بعدها فليأت بعشر سور وهذا يوحى بالي شيء بان القرآن مرتب من عند الله ان ترتيب السور من عند الله - 00:50:11

يقولون بعشر سور مثله يقول عشر سور مثله في البلاغة ليس في الافتراء البلاغة وادعوا من استطعتم من دون الله. ادعوا ادعوا شركاءكم وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. حتى تأتوا اجتمعوا جميعاً واتوا بعشر سور. وهذا يقول في كان هذا في اول - 00:50:26

ثم تنزل سبحانه وتعالى قال فاتوا بسورة ما تستطعون عشر. اعطونا سورة. في سورة يونس قال فاتوا بسورة وهذا يدل على ان سورة يونس جاءت بعدها مع ان المؤلف ذكر ان سورة - 00:50:50

او بعض المفسرين ان سورة هود جاءت بعد سورة يونس والله اعلم بذلك فاتوا بسورة وفي البقرة قال فاتوا بسورة من مثله وفي الطور قال فاتوا بحديث اي حديث وما استطاعوا ان يأتوا - 00:51:04

قال فان لم يستجيبوا لكم فان لم يستجيبوا لكم من هم الذين يستجيبوا ومن هو لكم من المؤلف ذكر لك قولين الرأي الاول وهو المشهور عند المفسرين - 00:51:18

فان لم يستجيبوا اي شهداءكم والذين تدعونهم ما استطعتم انت ايها المشركون ادعوا غيركم واذا لم يأتوا لم يستطع غيركم الذين انتم دعوتهم فالواجب عليكم ان تعلموا ان هذا منز من عند الله - 00:51:36

واضح؟ هذا الرأي الاول والرأي هذا الرأي الذي الاشهر. والرأي الثاني فان لم يستجيبوا لكم ايها المؤمنون الخطاب للمؤمنين ان لم يستجيبوا لكم هؤلاء الكفار فاعلموا علماً يقيناً ان هذا من عند الله - 00:51:53

والذي يظهر هو الرأي الاول لأن المؤمن لا المؤمنين ليسوا في شك حتى يقال لهم اعلموا انه ان ما انزل بعلم الله ولانه قال بعدها وان لا الله الا هو وهذا خطاب لهم هم - 00:52:11

وهل انت مسلمون؟ خطاب للكفار. يؤيد ان هذا خطاب الكفار طيب المقطع الاخير او يعني الكلام الاخير يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها هذه الاية سبقت هي نعي على على هؤلاء المشركين والكافر وكل من سلك مسلكهم - 00:52:27

في حبهم للدنيا ونسيائهم للآخرة و اذا كان الانسان يعيش الدنيا على حساب الآخرة يتركها هذا على خطر عظيم. ولذلك قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها هؤلاء يريدون الدنيا فقط النتيجة ما هي ؟ نعطيهم - 00:52:50

نعطيهم الدنيا من كان من كان يريد حرت اخرا نزد له في حرثه. ومن كان يريد حرت الدنيا ان يؤتي منها في الآخرة من نصيب فهذا من كان يريد الحياة الدنيا ويسعى للدنيا يدخل فيه كل كافر - 00:53:08

يسعى للدنيا ويدخل فيه كل من يطلب الدنيا حتى من المؤمنين الذين يعملون اعمالهم رئاء الناس ويعملون لاجل الدنيا. ولذلك المؤلف ذكر لك. قال لك يعني هم هذى قد قد يدخل فيها اول من تسرع بهم - 00:53:25

النار وهم ثلاثة من قرأ ليقال قارئ ومن جاهد وقاتل ليقال شجاع ومن انفق ليقال سخي وعنده اموال هذه يدخل فيها اهل الرياء نسأل الله العافية وان الله يحمينا من هذا الامر - 00:53:44

يعنى يعمل لله ويخلص عمله لله ولا يريد من لا يزيد من الناس ثناء ولا يزيد من امور الدنيا وانما يعمل لله. لا يصلى حتى يقال انه يصلى - 00:54:00

ولا يصوم حتى يقال ما شاء الله هذا رجل يصوم هذا صوام. ولا يقوم الليل ويخبر الناس يقول انا اقوم الليل وانا افعل وانا ولا يتصدق امام الناس ويظهر صدقته. ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:14

ان من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال ومنهم رجل تصدق بصدقه حتى لا تعيش شماليه ما انفقت يمينه في ماله ما تدرى لذلك الانسان ينبغي له ان يخفي اعماله والا يظهر الا اذا كان في مصلحة راجحة وان يسأل الله ان يدفع عنه الرياء - 00:54:29

لان الرياح شرك خفي ما يدرى عنه. ويحبط العمل وهو لا يدرى يأتي لهذا الشيء حتى الناس يثنون عليه ويمدحونه يحذر كل الحذر من هذا الشيء لذلك الاية قد قد يدخل فيها من - 00:54:52

من يعمل لاجل الدنيا او لاجل المدح والثناء قال قال من كان يريد الحياة الدنيا زينتها؟ نوفي اليهم اعمالهم فيها يعني يعطون اجرتهم في الدنيا وهم في الآخرة لا وهم فيها في الدنيا لا يبخسون اعمالهم يعطونها كاملة - 00:55:08

اولئك الذين ليسوا في الآخرة الا النار هذا هو لان الدنيا لانهم عملوا للدنيا ذهبت اعمالهم وحبط ما صنعوا فيها اي في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون. اي اعمالهم باطلة. اعمالهم باطلة - 00:55:25

طيب يقول المؤلف هنا نزلت الاية في الكفار ثم قال وقيل نزلت في اهل الرياء من المؤمنين ولا يمنع مثل ما ذكرنا ولذلك بوب الشيخ اه شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد. بوب ان من الشرك الرياء - 00:55:41

انه من الرياء ان من الرياء الشرك شرك نوع من الرياء او الرياء نوع من الشرك. الرياء نوع من الشرك طيب يقول طيب لعلنا نقف عند هذا القدر - 00:56:00

لان الحقيقة يعني المفترض نأخذ اكثر لكن آآ سبق الكلام عن مقدمة عامة حول السورة والحديث عنها والتأمل والتدبر في هذه السورة وعن مقاصد السورة الحديث عن عن هذه السورة. طيب - 00:56:20

نقف عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبلي ادعو الى الله - 00:56:38